

بحار الأنوار

[320] ستدرك الندامة * إذا أتاها من له العمامة (1) فلما سمعت الزرقاء ذلك، وثبتت قائمة، وقالت له: لقد كنت صاحب الوفاء، فلم حبست نفسك عني هذه المدة، فإنني في هموم متواترات، وأهوال وكربات، فقال لها: يا ويلك يا زرقاء لقد نزل بنا أمر عظيم، لقد كنا نصعد إلى السماء السابعة، ونسترق السمع، فلما كان في هذه الايام القليلة طردنا من السماء، وسمعنا مناديا " ينادي في السماوات: إن الله قد أراد أن يظهر المكسر للصنام، ومظهر عبادة الرحمن، فامتنعوا جملة الشياطين من السماء، وتحذرت علينا ملائكة بأيديهم شهب من نار، فسقطنا كأننا جذوع النخل، وقد جئتكم لاحذرك، فلما سمعت كلامه قالت له: انصرف عني، فلا بد أن أجتهد غاية المجهود، في قتل هذا المولود، فراح عنها (2) وهو يقول: إنني نصحتك بالنصيحة جاهدا " * فخذني لنفسك واسمعي من ناصح لا تطلبي أمرا " عليك وباله * فلقد أتيتك باليقين الواضح هيهات أن تصلى إلى ما تطلبي * من دون ذلك عظم أمر فادح (3) فإن ينصر (4) عبده ورسوله * من شر ساحرة وخطب فاضح عودي إلى أرض اليمامة واحذري * من شر يوم سوف يأتي كادح ثم إنه طار عنها، وتكنا (5) تسمع ما جرى بينهما، وكأنها لم تسمع ما جرى، _____ (1) الشعر في بعض النسخ هكذا. أمامة جاءت من اليمامة * أزعجها ذوهمة وهامة لما رأت النور على أمامه * ذاك لا طهار النبي علامة محمد الموصوف بالكرامة * ستدرك الزرقاء به ندامة لهفى على سيدة اليمامة * إذا أتاها صاحب الغمامة وفي بعض النسخ صاحب العلامة. منه رحمه الله. قلت: والاشعار ساقطة عن نسختي من المصدر، وكذا جملة مما بعدها إلى قوله: فقالت: يا اختاه. (2) أي ذهب ورجع عنها. (3) الفادح: الصعب المثقل. (4) يحفظ خ ل. (5) الصحيح: تكنى كما تقدم.